

مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى

يعلم بالعادة والعرف أنه يؤثر وينتج ما يفعله السحر أو أكثر فيعطى حكمه سوية بين المتماثلين أو المتقاربين ولا سيما إن قلنا يقتل الأمر بالقتل على رواية فهنا أولى فروع أطفال المشركين في النار نسا ومن بلغ منهم مجنونا معهم في النار تبعاً لهم ويحكم بإسلامه تبعاً لأبويه أو أحدهما وبموتها أو أحدهما بدارنا بخلاف من بلغ عاقلاً ثم جن ويقسم للطفل أو المميز الميراث من أبيه الكافر أو أمه لأنه كافر وقت الموت وأما الحمل فلا يرث من أبيه الكافر على ما تقدم في ميراث الحمل ولو عدم الأبوان أو أحدهما بلا موت كزنا ذمية ولو بكافر في دار الإسلام أو اشتباه ولد مسلم بولد كافر فمسلم نسا قال القاضي هو أي كون أطفال الكفار ومن بلغ منهم مجنونا معهم في النار منصوص الامام أحمد وقدمه في الفروع قال الشيخ تقي الدين غلط القاضي على الامام أحمد بل يقال \square أعلم بما كانوا عاملين فلا يحكم على معين منهم لا بجنة ولا نار وهو حسن أي قول الشيخ تقي الدين وعنه أي الامام أحمد الوقف واقتصر عليها في المغني ابن عقيل وابن الجوزي أنهم في الجنة كأطفال المسلمين و اختار الشيخ تقي الدين تكليفهم في الآخرة فقال الصحيح أنهم يمتحنون في عرصات القيامة فمن أطاع منهم دخل الجنة ومن عصى دخل النار وقال أيضاً أصح الأجوبة فيهم ما ثبت في الصحيحين أنه سئل فيهم رسول \square صلى \square عليه وسلم فقال \square أعلم بما كانوا عاملين ومن ولد اعمى أبكم أصم وصار رجلاً فهو مع أبويه كافرين أو مسلمين ولو كانا كافرين ثم أسلما بعد ما بلغ قال أحمد هو معهما وكذا لو أسلم أحدهما قال في الفروع ويتوجه مثلها من لم تبلغه الدعوة وقاله شيخنا وذكر في الفنون عن أصحابنا لا يعاقب وفي نهاية المبتدي كذلك وذكر جمع من أصحابنا أن معرفة \square لا تجب عقلاً خلافاً للمعتزلة